



جامعة الباحة  
Al-Baha University

رمدد: ١٦٥٢-٧١٨٩ رمدد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢ المجلد (١٠) العدد (٣٩) ... أبريل - يونيو ٢٠٢٤ م

# مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة



مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

## المحتويات

- التعريف بالمجلة ..... (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)  
الهيئة الاستشارية لجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية ..... (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)  
الاحتويات ..... (متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

- ١ الآيات المكيّة والمدنيّة في سورة النّحل دراسة تحليليّة.  
د. سعيد بن محمد جمعان الهدية
- ٢٢ مرويات هُشيم بن بشير المعلّة بالاختلاف في «علل الدارقطني» جمعاً ودراسة  
د. عمر بن محمد بن إبراهيم الحبيب
- ٤٦ قرينة قطع الموصول لفظاً وصرف معناه عن الظاهر (دراسة نقدية).....  
د. هبة الله بنت صادق بن سعيد أبو عرب
- ٧٠ المخاطر المحتملة من صناعة الفتوى عبر الذكاء الاصطناعي.....  
د. محمد بن عبيد الله بن ناصر الثبيتي
- ١٢٢ أثر رأس المال الاجتماعي التنظيمي في تعزيز الثقافة الريادية بجامعة الباحة.....  
د. فيصل بن علي محمد الغامدي
- ١٥٥ اضطراب التشوه الجسدي للبدانة ومستوى الصحة النفسية لدى عينة من مستفيدي جراحة التكميم بالمجتمع السعودي.....  
د. محمد بن أحمد حسن الشرفي
- ١٨٣ فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المتعددة في خفض اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم  
د. خالد بن مناحي هديب القحطاني
- ٢٢٤ التعبير عن الأوبئة كمصدر لإثراء التصوير المعاصر (جائحة كورونا نموذجاً).....  
د. مسفر بن محمد أحمد المروعي
- ٢٢٧ درجة توافر معايير تصميم التدريس لدى معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظرهم.....  
د. عبدالحق بن هجاد عمر الغامدي
- ٣٢٦ درجة تعزيز مناهج الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية للسلم المجتمعي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.....  
د. عبد الرحمن بن محمد علي الشرفي

## مرويات هُشَيْم بن بَشِير المُعَلَّة بالاختلاف في «علل الدارقطني» جمعًا ودراسة

د. عمر بن مُحَمَّد بن إبراهيم الحبيب

أستاذ الحديث المساعد في قسم السنة وعلومها

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم

النشر: المجلد (10) العدد (39)

### الملخص:

يتناول البحث أحاديث هشيم بن بشير الواسطي التي أعلنها الدارقطني بالاختلاف، والتي بلغ عددها سبعة أحاديث، وتتجلى أهمية البحث في كون علم العلل من أنواع علوم الحديث الدقيقة، علاوة على منزلة هشيم بن بشير بين الرواة، وسعة حفظه، وإمامة الدارقطني في علم العلل خاصة، والبحث يهدف إلى جمع تلك الأحاديث التي أعلنها الدارقطني بالاختلاف، ثم تحرير الاختلاف، وبيان الراجح منها، والحكم عليها، مع إبراز منزلة الدارقطني العلمية، وقرائن الترجيح التي استعملها، وكان في طليعة البحث ترجمتان موجزتان للإمامين هشيم والدارقطني، ثم أربعة مباحث، الأول: الإعلال بزيادة راوٍ، ثم الثاني: الإعلال بإبدال راوٍ بغيره، ثم الثالث: الإعلال بالوقف، ثم الرابع: الإعلال بالإرسال، وقد اعتمد الباحث في منهج البحث المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، والذي أسفر عن نتائج عدة، من أهمها: استنباط قرائن الترجيح التي استدل بها الدارقطني، وبيان أسباب الضعف في الأحاديث المعللة من أحاديث الدراسة، وأن الاختلاف الواقع في أحاديث هشيم إنما هو من أصحابه، ويوصي الباحث بمتابعة البحوث في مجال العلل، وخاصة كتاب الدارقطني.

الكلمات المفتاحية: مرويات؛ هشيم بن بشير؛ الاختلاف؛ علل؛ الدارقطني.

### **Narrations of Hushaim bin Bashir declared defective with difference in “Ilal al-Daraqutni” Collection and study**

**Dr. Omar bin Muhammad bin Ibrahim Al Habib**

*Assistant Professor of Hadith in the Department of Sunnah and its Sciences at the College of Sharia and  
Islamic Studies at Qassim University*

**O.alhabib@qu.edu.sa**

**Published: Vol. (10) Issue (39)**

### **Abstract:**

The research addresses the seven Ahadith of Hushaim bin Bashir al-Wasiti, which Al-Daraqutni declared defective. The importance of this research is evident in the fact that the Science of Ilal (Hidden Defects) is one of the critical fields of Hadith sciences, the status of Hushaim bin Bashir among the narrators, the breadth of his memorization, and the superiority of Al-Daraqutni in the science of Ilal (Hidden Defects) in particular. The research aims to collect those Ahadith that Al-Daraqutni declared defective with difference, investigate these differences, explain the more correct ones, and judged them, while highlighting Al-Daraqutni's scholarly status, and the evidence of preponderance that he used. At the forefront of the research, there were two brief biographies for both Imams Hushaim and Al-Daraqutni and four sections. The first section: Al-Ilal by adding a narrator. The second section: Al-Ilal by replacing one narrator with another. The third section: Al-Ilal by discontinuity (Waqf). The fourth section: Al-Ilal by transmission (Irsal). In the research method, the researcher adopted the inductive, analytical, and critical approach, which yielded several results. The most important of these results are: deducing evidence of preponderance that Al-Daraqutni inferred, explaining the reasons for the weakness in the defective Ahadith from the Ahadith of the study and showing that the difference in the Ahadith of Hushaim is due to the narrator himself. The researcher recommends to pursue research in the field of Ilal (Hidden Defects), especially the book of Al-Daraqutni.

**Keywords:** Narrations, Hushaim bin Bashir, Difference, Ilal (Hidden Defects), Al-Daraqutni.

## مقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبيه مُجَد وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: فإن الناظر في علوم الحديث يجد أن علم العلل من أجلّ أنواع علوم الحديث، وأرفعها قدرًا؛ إذ هو ميزان الخطأ والصواب في قبول الأخبار، ولذا لم يمهر فيه إلا القلة، كما قال ابن منده: إنما خص الله بمعرفة هذه الأخبار نفرًا يسيرًا من كثير ممن يدعي علم الحديث<sup>(i)</sup>.

ولمّا كان علم العلل بهذه المثابة بلغ تحصيله من النقاد مبلغًا عظيمًا، وكان أحدهم يهتم في علة حديث واحد، فلا يدركه إلا بعد زمن طويل مع علمه بضعف الحديث، كما قال علي بن المديني: ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة<sup>(ii)</sup>.

ولهذا يصور الخطيب البغدادي هذا المعنى، فيقول: فمن الأحاديث ما تخفى علته فلا يوقف عليها إلا بعد النظر الشديد، ومضي الزمان البعيد<sup>(iii)</sup>.

وكان من جهود الأئمة في هذا الباب التأليف في بيان علل الأحاديث، واختلفت مشاربهم في تأليفهم، ومن أنفعها وأرفعها كتاب الإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، الموسوم بـ: العلل الواردة في الأحاديث النبوية. وهو كتابٌ ينقضي العجب في مطالعته، مع سعة مادته، وجلالة مصنفه، ولذا كان محل العناية والإعجاب عند أهل الحديث قديمًا وحديثًا، قال الذهبي: هذا شيء مدهش؛ كونه كان يملي العلل من حفظه، فمن أراد أن يعرف قدر ذلك فليطالع كتاب "العلل" للدارقطني؛ ليعرف كيف كان الحفاظ<sup>(iv)</sup>.

ولقد أوعب الدارقطني في كتابه العلل جملة وافرة من علل الأحاديث، وكلُّ من الباحثين يدي بدلوه من كنوز هذا الكتاب الجليل القدر، وكان من هذه المشاريع مرويات الرواة التي أعلها الإمام الدارقطني بالاختلاف، وقد وقع الاختيار على أحد أئمة الحديث المكثرين منه، ممن أخرج له الإمامان البخاري ومسلم كثيرًا في "صحيحيهما"، وهو الإمام الحافظ الثقة الثبت: هشيم بن بشير الواسطي (ت: 183هـ)؛ لما له من المزية كما سيأتي في ترجمته، فرأيت أن أجمع أحاديثه التي أعلها الإمام الدارقطني بالاختلاف مع دراستها دراسة معللة وفق منهج أئمة النقد.

## مشكلة البحث:

يحاول البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية، وهي:

أولاً: ما أحاديث هشيم بن بشير التي أعلها الإمام الدارقطني بالاختلاف؟ وما درجتها صحة وضعفًا؟

ثانيًا: هل الاختلافات التي ذكرها الإمام الدارقطني هي من هشيم بن بشير؟ أو من أصحابه الذين يروون

عنه؟

**ثالثاً:** ما منزلة الإمام الدارقطني العلمية من خلال ترجيحاته؟ وما قرائن الترجيح التي استدل بها؟

#### **أهمية البحث:**

**أولاً:** ارتباط البحث بعلم العلل، الذي هو أدق علوم الحديث، وأوعرها مسلماً.

**ثانياً:** إمامة هشيم بن بشير، وجلالة قدره، وسعة حفظه، وكونه من أثبت الرواة في جماعة من أشياخه.

**ثالثاً:** المكانة العلية للإمام الدارقطني، وكتابه "العلل" الذي كان محط إعجاب ودهشة من العلماء.

#### **أهداف البحث:**

**أولاً:** جمع أحاديث هشيم بن بشير التي أعلمها الإمام الدارقطني بالاختلاف، وبيان درجتها صحة وضعفها.

**ثانياً:** تحرير الاختلاف على هشيم بن بشير، وتمييز ما كان منه أو من أصحابه.

**ثالثاً:** بيان منزلة الإمام الدارقطني العلمية من خلال ترجيحاته، وإبراز قرائن الترجيح التي استدل بها.

#### **الدراسات السابقة:**

لم أجد على حد علمي على دراسة علمية لهذا الموضوع.

#### **منهج البحث:**

سلكت في هذا البحث منهج الاستقراء والتحليل والنقد، فأقوم باستقراء مرويات هشيم بن بشير التي

أعلمها الإمام الدارقطني بالاختلاف في "عله"، ثم أقوم بتفريعتها حسب نوعها، ودراستها، وتحليلها، ثم أنقدها مبيناً

الصواب فيها حسب منهج أئمة النقد.

#### **حدود البحث:**

هذا البحث يتناول الاختلاف على هشيم بن بشير في كتاب "العلل" للإمام الدارقطني، بحيث يكون هشيم

هو مدار الاختلاف، فلا يدخل فيه المرويات التي تشتمل بعض طرقها على الاختلاف على هشيم، أو اختلاف

هشيم مع بعض أقرانه على شيخ لهم، أو الاختلاف الذي دون هشيم مما اختلف فيه على أحد أصحابه.

#### **إجراءات البحث:**

**أولاً:** أرتب الأحاديث على مطالب البحث، ثم أرقمها ترقيمًا تسلسلياً.

**ثانياً:** أصدّر دراسة الحديث بكلام الإمام الدارقطني الذي ذكر فيه الاختلاف على هشيم بن بشير، مشيراً

لموضعه في "العلل".

**ثانياً:** أعقد عنواناً باسم: أوجه الاختلاف، أجمل فيه الأوجه التي ذكرها الإمام الدارقطني، ثم أخرج كل وجه

على المتابعات النامة فالقاصرة، جاعلاً إسناد الحديث الذي اعتمده الإمام الدارقطني منطلقاً لترتيبها، مبتدئاً

بأصحاب الكتب الستة على ترتيبهم المعهود، ثم مسند أحمد، ثم من بعدهم حسب وفياتهم.

**ثالثًا:** اكتفي بتسمية الراوي موضع المتابعة دون ذكر الوسائط بينه وبين المصنفين إلا لفائدة تقتضي ذلك، رابعًا: اجعل لكل متابعة علامة مستقلة، وهي ( \* )، ذاكراً بعد انتهاء كل متابعة الوصف العام لرواية المتابعين (بمثله، ونحوه،..)، واختتم ذلك بالفروق المتنبئة والإسنادية بين الطرق داخل هذه المتابعة إن وجدت. **خامسًا:** أضع بعد ذلك عنوانًا باسم: النظر في الاختلاف، وفيه أعين أوجه الاختلاف التي ذكرها الإمام الدارقطني مقتصرًا عليها، ومنطلقًا من مدار الاختلاف وهو هشيم بن بشير، ذاكراً الرواة في كل وجه، ثم أعالج الاختلاف ببيان حال الرواة عن المدار، ناقلاً أحكام أئمة النقد على الرواة والأوجه، ثم أخلص إلى الراجح من الاختلاف، مع بيان قرائن الترجيح لذلك، وأختتم القول بالحكم على الوجه الراجح.

وقد جاء البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس: **المقدمة،** وفيها ذكرت مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وخطته. **التمهيد:** ترجمة موجزة للإمامين هشيم بن بشير، والدارقطني، وفيه مطلبان:

**المطلب الأول:** ترجمة موجزة للإمام هشيم بن بشير.

**المطلب الثاني:** ترجمة موجزة للإمام الدارقطني.

**المبحث الأول:** المرويات المعللة بزيادة راوٍ.

**المبحث الثاني:** المرويات المعللة بإبدال راوٍ بغيره.

**المبحث الثالث:** المرويات المعللة بالوقف.

**المبحث الرابع:** المرويات المعللة بالإرسال.

**الخاتمة،** وفيها أهم نتائج البحث، والتوصيات.

**الفهارس،** وفيه فهرس المصادر والمراجع.

والله أسأل أن يجعل عملي خالصًا لوجهه الكريم، والله الموفق لا إله إلا هو.

**التمهيد:**

**المطلب الأول:** ترجمة موجزة للإمام هشيم بن بشير:

**اسمه:** هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمى، أبو معاوية الواسطي<sup>(v)</sup>.

**مولده:** ولد هشيمًا عام 104هـ، وقيل: 105هـ، والأول أقرب للصواب؛ يدل عليه قول يحيى بن معين:

هشيم أكبر من سفيان بن عيينة بثلاث سنين<sup>(vi)</sup>. وابن عيينة ولد عام 107هـ من غير اختلاف، وهذا هو قول

الإمام أحمد<sup>(vii)</sup>.

**شيوخه:** روى عن شيوخ كثير، وأخصُّ بالذكر من أخرج الإمام البخاري حديثه عنهم في "صحيحه"، وهم: إسماعيل بن أبي خالد، وحصين بن عبدالرحمن، وخالد الحذاء، وسيار بن أبي الحكم، وعبيدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك، وعطاء بن السائب، والعوام بن حوشب، ومغيرة بن مقسم<sup>(viii)</sup>.

**تلاميذه:** روى عنه خلقٌ لا يحصون، منهم: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وسعيد بن منصور، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس - وهما أكبر منه -، وشعبة بن الحجاج - وهو من أشياخه -، وعبدالله بن المبارك، وعلي بن المديني، وابن أبي شيبة<sup>(ix)</sup>.

**مكانته العلمية:** كان هشيمٌ من أحفظ الناس للحديث، حتى قال عنه ابن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يتغير، حفظ هشيم<sup>(x)</sup>. وكان يعقوب الدورقي يقول: كان عند هشيم عشرون ألف حديث<sup>(xi)</sup>. وقال إبراهيم الحربي: كان حفاظ الحديث أربعة، كان هشيم شيخهم، كان هشيم يحفظ هذه الأحاديث - يعني المقطوعة - حفظاً عجباً<sup>(xii)</sup>. وقيل له مرةً: كم كنت تحفظ يا أبا معاوية؟ قال: كنت أحفظ في مجلس مئة، ولو سئلت عنها بعد شهر لأجبت<sup>(xiii)</sup>.

وإذا كان الرجل يُعرف ببناء مشايخه عليه، فإن هشيمًا منهم، قال أبو عبيدة الحداد: قدم علينا هشيم البصرة، فذكرناه لشعبة، فقلنا: قدم صديقك هشيم، نكتب عنه؟ فقال: إن حدثكم عن ابن عباس وابن عمر فصدقوه<sup>(xiv)</sup>.

وكان على قدر كبير من الأخلاق حتى قال حماد بن زيد: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم<sup>(xv)</sup>. ولمكانة هشيم في هذا العلم وقوة حفظه، كان أعلم الرواة بحديث بعض مشايخه، وقدمه الأئمة في بعضهم، قال عبدالرحمن بن مهدي: هشيمٌ أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة: أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان، ويونس، وسيار، وأثبت الناس في حصين<sup>(xvi)</sup>.

ولعلَّ من الجوانب التي يحسُّ ذكرها في هذه الترجمة الموجزة، ما كان عليه هشيم من العبادة والإقبال على ربه، فمن ذلك ما ذكره تلميذه عمرو بن عون بقوله: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة قبل أن يموت عشرين سنة<sup>(xvii)</sup>. وقال الحسين بن الحسن المروزي: ما رأيت أحدًا أكثر ذكرًا لله من هشيم بن بشير<sup>(xviii)</sup>.

**تدليسه:** مع جلالته قدر هشيم بن بشير إلا أنه مشهورٌ بالتدليس، قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبًا، يدلّس كثيرًا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء<sup>(xix)</sup>. وقال النسائي: وهشيم بن بشير كان يدلّس<sup>(xx)</sup>.

وبالنسبة للحكم على أحاديثه، فإن ابن حجر جعله من أصحاب المرتبة الثالثة، وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسمع<sup>(xxi)</sup>.

د. عمر مُجَّد إبراهيم الحبيب: مرويات هُنَّيم بن بَشِير المعلة بالاختلاف في «علل الدارقطني» جمعًا ودراسة.

وفاته: توفي هشيمًا عام 183هـ بالاتفاق، وكانت وفاته في شهر شعبان ببغداد<sup>(xxii)</sup>.

### المطلب الثاني: ترجمة موجزة للإمام الدارقطني:

اسمه: هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني، الشافعي<sup>(xxiii)</sup>.

مولده: ولد الدارقطني في دار قطن ببغداد عام 306هـ، وقيل: 305هـ، والأول هو الصحيح كما قال الخطيب البغدادي<sup>(xxiv)</sup>.

شيوخه: اعتنى الدارقطني بالحديث صغيرًا، وارتحل في طلبه مبكرًا، وسمع من أشياخٍ كثير، من أبرزهم: أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي العباس ابن عقدة، وأبي جعفر بن البختری، وإسماعيل الصفار، ويحيى بن مُجَّد بن صاعد، وغيرهم كثير<sup>(xxv)</sup>.

تلاميذه: سمع من الدارقطني خلقٌ كثيرٌ لا يحصون، من أشهرهم: أبو نعيم الأصبهاني، وأبو بكر البرقاني، وحمزة السهمي، وعبدالغني الأزدي، وأبو ذر الهروي، وأبو عبدالله الحاكم صاحب المستدرک<sup>(xxvi)</sup>.

مكاته العلمية: كان الدارقطني موصوفًا منذ صباه بقوة الحفظ، وحدة الذكاء، حتى رسخت قدمه في العلم، فكان محط إعجاب العلماء، قال الحاكم: صار الدارقطني أوجد عصره في الحفظ والورع، وإمامًا في القراءة والنحويين، وأقمت في سنة سبع وستين ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا فصادفته فوق ما وصف لي، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنفات يطول ذكرها، فأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله<sup>(xxvii)</sup>.

وقال عبدالغني الأزدي: ما تكلم أحد على الحديث وعلله أحسن من كلام ثلاثة: علي بن المديني، وموسى بن هارون، وعلي بن عمر الدارقطني<sup>(xxviii)</sup>.

وقال الخطيب: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال وأحوال الرواة<sup>(xxix)</sup>.

وقال الذهبي: كان من بحور العلم ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله، مع التقدم في القراءات وطرقها، وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام الناس، وغير ذلك<sup>(xxx)</sup>.

وقال ابن كثير: الحافظ الكبير، أستاذ هذه الصناعة، وقبله بمدة وبعده إلى زماننا هذا، سمع الكثير، وجمع وصنف وألف وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والتعليل والانتقاد والاعتقاد، وكان فريد عصره، ونسيج وحده، وإمام دهره في أسماء الرجال وصناعة التعليل، والجرح والتعديل، وحسن التصنيف والتأليف، واتساع الرواية والاطلاع التام في الدراية<sup>(xxxi)</sup>.

مؤلفاته: كانت تأليف الدارقطني في فنون عدة، قال الذهبي: وهو أول من صنف القراءات، وعقد لها أبوابًا قبل فرش الحروف<sup>(xxxii)</sup>، ومن تأليفه في الاعتقاد: أحاديث النزول، وأحاديث الصفات، وأما الحديث وعلومه فهي



أكثر من أن تعد: كالسنن، والعلل، والأفراد، والإلزامات، والتتبع، والضعفاء، وغرائب مالك، وسؤالات البرقاني، والحاكم، والسهمي<sup>(xxxiii)</sup>.

وفاته: توفي الدارقطني ليلة الأربعاء من شهر ذي الحجة عام 385هـ، وله من العمر ثمانون سنة.

المبحث الأول: المرويات المعللة بزيادة راوٍ.

الحديث الأول: قال الدارقطني في "العلل" (193/1) ح: 16 :

وسئل عن حديث عبدالله بن عمر، عن أبي بكر الصديق سألت رسول الله ﷺ: ما النجاة من هذا الأمر الذي نحن فيه، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله».

فقال: يرويه هشيم، واختلف عنه؛

فرواه عبد الله بن مطيع، والخضر بن محمد بن شجاع، والحسن بن شبيب، عن هشيم، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي بكر.

ورواه أحمد بن منيع، عن هشيم، عن كوثر، عن نافع مرسلًا، عن أبي بكر، وشك في ابن عمر. وغير أحمد بن منيع يرويه مرسلًا بلا شك.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشيم، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي بكر.

• أخرجه أبو بكر المروزي في "مسند أبي بكر الصديق" ح: 23،

وابن عدي في "الكامل" (218/7) عن أبي شيبَةَ البغدادي داود بن إبراهيم،

وابن رشيقي العسكري في "أماله" ح: 50 عن إسحاق بن إبراهيم البغدادي،

وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" ح: 1897 عن أبي القاسم البغوي،

أربعتهم (المروزي، وداود، وإسحاق، والبغوي) عن عبدالله بن مطيع به، بنحوه.

• وأخرجه أبو يعلى ح: 19، و ح: 131 عن الحسن بن شبيب المؤدب به، بنحوه.

• وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (218/7) من طريق روح بن حاتم،

وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" ح: 1896 من طريق أبي القاسم البغوي،

وأبو القاسم الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" ح: 2507، وابن عساكر في "مدح التواضع" ح: 25 من

طريق أبي جعفر محمد الحزوري،

كلاهما (البغوي، والحزوري) عن أحمد بن منيع،

كلاهما (روح، وابن منيع) عن هشيم به، بنحوه.

الوجه الثاني: هشيم، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، أو عن نافع، عن أبي بكر.

- عزاه البوصيري في "تحاف الخيرة المهرة" (71/1) إلى أحمد بن منيع في "مسنده"، وقال: عن ابن عمر، أو عن نافع؛ شكَّ أحمد بن منيع.

دراسة الاختلاف:

الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشيم، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، عن أبي بكر.

وهذا يرويه عبد الله بن مطيع، والحضر بن مُجَدِّ بن شجاع، والحسن بن شبيب المؤدب، وروح بن حاتم، وأحمد بن منيع - كما يرويه أبو القاسم البغوي، وأبو جعفر الحزوري -.

الوجه الثاني: هشيم، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر، أو عن نافع، عن أبي بكر.

وهذا يرويه أحمد بن منيع - كما في "مسنده" -.

هكذا اختلف على هشيم، وكما يظهر من العرض السابق أن أساس الاختلاف هو من أحمد بن منيع، شكَّ في ذكر ابن عمر، فمرة يذكر، ومرة لا، هذا هو غرض الدارقطني من حكاية الاختلاف على هشيم، فالظاهر أنهما وجهان محفوظان عن أحمد بن منيع، فرواية الشك جاءت في "مسنده"، والأخرى جاءت عن أصحابه الثقات، والذي يظهر - والله أعلم - أن الرواية التي ليس فيها شك هي الراجحة؛ فقد توبع عليها، تابعه عبدالله بن مطيع، وهو ثقة، والحضر بن مُجَدِّ بن شجاع، وهو صدوق، وعليهما الاعتماد في هذا الوجه، وأما الآخرون، وهما الحسن بن شبيب، وروح بن حاتم، فلا يفرح بمتابعتها، أما الحسن بن شبيب فقال عنه ابن عدي: حدَّث عن الثقات بالبواطيل، وأوصل أحاديث هي مرسله<sup>(xxxiv)</sup>، وأما روح بن حاتم، فقال عنه ابن معين: ليس بشيء<sup>(xxxv)</sup>.

وعليه: فال محفوظ عن هشيم بن بشير الوجه الأول، وهو من هذا الوجه ضعيفٌ جدًّا؛ فيه شيخه كوثر بن حكيم، متروكُ الحديث، قال الإمام أحمد: كان هشيم أرى ذهب إلى حلب، فسمع من كوثر بن حكيم بحلب، وليس هو بشيء، وقال أيضًا: أحاديثه أحاديث بواطيل، ليس بشيء<sup>(xxxvi)</sup>. وقال البخاري: منكر الحديث<sup>(xxxvii)</sup>.

الحديث الثاني: قال الدارقطني في "العلل" (223/6) ح: 1088 :

وسئل عن حديث أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال رسول الله ﷺ: «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم؛ فأحسنوا أسماءكم».

فقال: يرويه هشيم، عن داود بن عمرو، عن عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي.  
ورواه سريج بن يونس، عن هشيم، عن داود بن عمرو، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

وخالفه أصحاب هشيم، فلم يذكروا فيه أم الدرداء، وهو الصحيح.  
وسئل عن داود بن عمرو هذا، فقال: شيخ لأهل الشام، وقدم واسط، حدث عنه غير هشيم.  
أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:  
الوجه الأول: هشيم، عن داود بن عمرو، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

● لم أجد من خرّجه.

الوجه الثاني: هشيم، عن داود بن عمرو، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن أبي الدرداء.

● أخرجه أبو داود ح: 4948، وعبد بن حميد في "مسنده" ح: 213 عن عمرو بن عون،  
وأبو داود ح: 4948 عن مسدد،

وأحمد ح: 21693، والدارمي ح: 2736 عن عفان بن مسلم،

وعلي بن الجعد في "مسنده" ح: 2492،

وابن حبان ح: 5818، وابن عدي في "الكامل" (547/3)، وابن عساكر في "تاريخه" (111/27) من

طريق أبي الوليد الطيالسي،

وأبو نعيم في "الحلية" (152/5)، وابن عساكر في "تاريخه" (170/7) من طريق زكريا بن يحيى

الواسطي،

وأبو نعيم في "الحلية" (58/9) من طريق عبدالرحمن بن مهدي،

والبيهقي في "الكبير" ح: 19335، وفي "الشعب" ح: 8265 من طريق يحيى بن يحيى النيسابوري،

وابن عساكر في "تاريخه" (169/17) من طريق أبي معمر إسماعيل الهذلي،

تسعتهم (عمرو، ومسدد، وعفان، وابن الجعد، والطيالسي، وزكريا، وابن مهدي، ويحيى، وأبو معمر) عن

هشيم بن بشير به، بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشيم، عن داود بن عمرو، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

وهذا يرويه سريج بن يونس.

**الوجه الثاني: هشيم، عن داود بن عمرو، عن عبدالله بن أبي زكريا، عن أبي الدرداء.**

وهذا يرويه عمرو بن عون، ومسدد، وعفان بن مسلم، وعلي بن الجعد، وأبو الوليد الطيالسي، وزكريا بن يحيى، وعبدالرحمن بن مهدي، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأبو معمر الهذلي.

ومن العرض السابق يتبين أن سريجًا خالف أصحاب هشيم في زيادة أم الدرداء بين عبدالله بن أبي زكريا وأبي الدرداء، وأصحاب هشيم الثقات لا يقولون ذلك، فالذي يظهر - والله أعلم - أن حديثهم أولى بالصواب؛ فقد اجتمع فيهم الكثرة مع التوثيق، وسريج وإن كان في عداد الثقات إلا أنه خالف الجماعة من أصحاب هشيم وهم أكثر منه عددًا، ولهذا صحح الدارقطني رواية الجماعة، فقال: وخالفه أصحاب هشيم، فلم يذكروا فيه أم الدرداء، وهو الصحيح.

والحديث من وجهه الراجح لا يصح؛ للانقطاع بين عبدالله بن أبي زكريا وأبي الدرداء، قال أبو داود: ابن أبي زكريا لم يدرك أبا الدرداء<sup>(xxxviii)</sup>.

### الحديث الثالث: قال الدارقطني في "العلل" (462/13) ح: 3353 :

وسئل عن حديث قيس، عن جرير، قال: «كانوا يرون الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام من النياحة».

**فقال:** يرويه هشيم بن بشير، واختلف عنه؛

فرواه سريج بن يونس، والحسن بن عرفة، عن هشيم، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير. ورواه خالد بن القاسم المدائني، قيل: ثقة؟ قال: لا أضمن لك هذا، جرحوه، عن هشيم، عن شريك، عن إسماعيل.

ورواه أيضًا، عباد بن العوام، عن إسماعيل كذلك.

**أوجه الاختلاف:**

**ذكر الدارقطني أن الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:**

**الوجه الأول: هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير البجلي.**

● أخرج ابن ماجه ح: 1612 من طريق سعيد بن منصور، وشجاع بن مخلد،

وأبو القاسم البلخي في "معرفة الأخبار" عن إبراهيم بن عبدالله الهروي،

والطبراني في "الكبير" ح: 2279 من طريق أحمد بن منيع،

أربعتهم (سعيد، وشجاع، والهروي، وابن منيع) عن هشيم به، بنحوه.

الوجه الثاني: هشيم، عن شريك القاضي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير البجلي.

● لم أجد من خرّجه.

دراسة الاختلاف:

الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير البجلي.

وهذا يرويه سريج بن يونس، والحسن بن عرفة، وسعيد بن منصور، وشجاع بن مخلد، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وأحمد بن منيع.

الوجه الثاني: هشيم، عن شريك القاضي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير البجلي.

وهذا يرويه خالد بن القاسم المدائني.

هكذا اختلف على هشيم، ومن العرض السابق يظهر أن خالد المدائني خالف أصحاب هشيم الثقات، وخالدٌ مجمعٌ على تركه، قال البخاري: متروكٌ، تركه عليٌّ، والناس<sup>(xxxix)</sup>. وقد أشار الدارقطني هنا إلى ضعفه، فقال: جرحوه. وهذا الذي فهمه الذهبي من كلامه، فنقل عنه في "الميزان" تضعيفه، ويظهر هنا في هذا الحديث أن خالدًا خالف أصحاب هشيم في زيادة شريك القاضي في الإسناد، وهذا معروفٌ عنه، كما قال الإمام أحمد: خالد بن القاسم يزيد في الإسناد<sup>(xi)</sup>.

والحديث من وجهه الراجح لا يصح؛ فإن هشيمًا مدلس، ولم يصحّ بالسماع، وقد أعلّاه بذلك الإمام أحمد، قال أبو داود: ذكرت لأحمد حديث هشيم، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير «كنا نعد الاجتماع عند أهل الميت وصنعة الطعام لهم من أمر الجاهلية»، قال: زعموا أنه سمعه من شريك، قال أحمد: وما أرى لهذا الحديث أصل<sup>(xli)</sup>.

قال إبراهيم بن عبد الله الهروي: لم يسمعه هشيم من أبي خالد<sup>(xlii)</sup>؛ سمعه من شريك<sup>(xliii)</sup>. وإبراهيم يروي عنه هذا الحديث كما تقدم، وهو من أصحاب هشيم الرفعاء، وكان من أعلم الناس بحديثه، وكان يقول عن نفسه: ما من حديثٍ من حديث هشيم، إلا وقد سمعته ما بين العشرين مرة إلى الثلاثين مرة، وكنت أوقفه. وقال صالح بن مُجَدَّ البغدادي: أعلم الناس بحديث هشيم: عمرو بن عون، وإبراهيم بن عبد الله<sup>(xliv)</sup>.

وعليه: فالمحفوظ عن هشيم أنه يرويه عن إسماعيل بن أبي خالد، هكذا دلّس الحديث.

المبحث الثاني: المرويات المعلة بإبدال راوٍ بغيره.

الحديث الرابع: قال الدارقطني في "العلل" (38/11) ح: 2110 :

وسئل عن حديث عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم».

فقال: يرويه هشيم، واختلف عنه؛

فرواه خالد بن القاسم المدائني، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة. والصحيح عن هشيم، عن أبي بشر، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشيم، عن يونس بن عبيد، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة.

● لم أجد من خرَّجه.

الوجه الثاني: هشيم، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة.

● أخرجه مسلم ح: 2534، والبخاري ح: 9533 عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي،

ومسلم ح: 2534 عن إسماعيل بن سالم الأسدي،

وأحمد ح: 7123،

وأبو داود الطيالسي ح: 2673 - ومن طريقه أبو عوانة في "مستخرجه" ح: 11058 -،

وأبو عوانة في "مستخرجه" ح: 11058 من طريق آدم بن أبي إياس، وخضر بن مُجَّد الجزري،

ستتهم (الدورقي، وإسماعيل، وأحمد، والطيالسي، وآدم، وخضر) عن هشيم به، بنحوه.

دراسة الاختلاف:

الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشيم، عن يونس بن عبيد، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة.

وهذا يرويه خالد بن القاسم المدائني.

الوجه الثاني: هشيم، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة.

وهذا يرويه يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وإسماعيل بن سالم الأسدي، وأحمد بن حنبل، وأبو داود الطيالسي،

وآدم بن أبي إياس، وخضر الجزري.

ومن العرض السابق يتبين أن خالد المدائني خالف أصحاب هشيم في تسمية شيخ هشيم بن يونس بن عبيد، وهذا وهم، وقد تقدم في الحديث السابق حال خالد المدائني، وأنه متروك الحديث، فلا تقاوم روايته رواية الجماعة الكبار من أصحاب هشيم، وهذا ما صححه الدارقطني عند عرضه للاختلاف على هشيم. والحديث من وجهه الراجح صحيح؛ أخرجه مسلم في "صحيحه".

**المبحث الثالث: المرويات المعلة بالوقف.**

**الحديث الخامس: قال الدارقطني في "العلل" (210/12) ح: 2629 :**

وسئل عن حديث محمد بن سيرين، عن أنس: «كان التثويب على عهد النبي ﷺ: الصلاة خير من النوم».

**فقال:** رواه هشيم، واختلف عنه؛ فرواه وهب بن بقية، عن هشيم، عن يونس، عن ابن سيرين، عن أنس: كان التثويب على عهد رسول الله ﷺ.

وخالفه سعيد بن منصور، وسريج بن يونس، والحسن بن عرفة، روه عن هشيم، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أنس كان التثويب، ولم يقل: على عهد رسول الله ﷺ.

وكذلك رواه يزيد بن زريع، وحسين بن حسن، عن ابن عون.

ورواه أبو أسامة، عن ابن عون، عن محمد، عن أنس، قال: من السنة ... .

والموقوف هو المحفوظ.

**أوجه الاختلاف:**

ذكر الدارقطني أن الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشيم، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن أنس، مرفوعاً.

● لم أجد من خرّجه.

الوجه الثاني: هشيم، عن عبد الله بن عون، عن ابن سيرين، عن أنس، موقوفاً.

● أخرجه حرب الكرماني في "مسائله" ح: 502 عن سعيد بن منصور به، بنحوه.

● وأخرجه الدارقطني في "السنن" ح: 945 عن أحمد بن عبد الله الوكيل، عن الحسن بن عرفة به، بنحوه.

● وأخرجه الطحاوي في "شرح المشكل" ح: 6084 - 6083، وفي "شرح المعاني" ح: 843 - 844 من

طريق عمرو بن عون، ويحيى بن يحيى النيسابوري، عن هشيم به، بنحوه.

**دراسة الاختلاف:**

الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:

**الوجه الأول: هشيم، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن أنس، مرفوعًا.**

وهذا يرويه وهب بن بقية الواسطي.

**الوجه الثاني: هشيم، عن عبدالله بن عون، عن ابن سيرين، عن أنس، موقوفًا.**

وهذا يرويه سعيد بن منصور، وسريج بن يونس، والحسن بن عرفة، وعمرو بن عون، ويحيى بن يحيى

النيسابوري.

هكذا اختلف على هشيم في رفع الحديث ووقفه مع الاختلاف في تسمية شيخه، هل هو يونس بن عبيد

أم عبدالله بن عون، ورواة الوجهين ثقاتٌ أثباتٌ، لكنَّ من يسمِّي شيخَ هشيمٍ عبدالله بن عون أكثر عددًا؛ ورواية الجماعة أولى بالصواب.

وهذا هو ظاهر ترجيح الدارقطني؛ فإنه قال: والموقوف هو المحفوظ، أي: المحفوظ عن ابن عون فيما يرويه

هشيم؛ ومما يدل على ترجيح رواية الجماعة عن هشيم - وهو ما استدلل به الدارقطني - أن يزيد بن زريع وحسين بن

حسن يرويانه عن ابن عون موقوفًا، وروايتهما موافقة لرواية الجماعة من أصحاب هشيم، وهذا الصنيع من

الدارقطني يعتبر من باب الترجيح بالطرق خارج المدار.

وأيضًا فرواة الوجه الثاني اتفقوا على وقف للحديث، وهذا فيه مخالفة للجادة، إذ أن رفع الحديث هو الجادة

المسلوكة عند الرواة، ومخالفتها دليلٌ على مزيد ضبطٍ وحفظٍ عند راويها، كيف وقد اجتمعوا على ذلك وهم ثقاتٌ أثباتٌ.

**والخلاصة: أن المحفوظ عن هشيم أنه يرويه عن شيخه عبدالله بن عون موقوفًا.**

والحديث من وجهه الراجح إسناده صحيح.

**الحديث السادس: قال الدارقطني في "العلل" (290/15) ح: 4036 :**

وسئل عن حديث يزيد بن شعيب، عن صفية، عن النبي ﷺ: «أفطر الحاجم والمحجوم».

فقال: يرويه هشيم، واختلف عنه؛

فرواه إسحاق بن إدريس، عن هشيم، عن منصور بن زاذان، عن يزيد بن شعيب، عن صفية، عن النبي

ﷺ، ووقفه مسدد على هشيم، وقول مسدد أشبه بالصواب.

**أوجه الاختلاف:**

ذكر الدارقطني أن الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:

**الوجه الأول: هشيم، عن منصور بن زاذان، عن يزيد بن شعيب، عن صفية، مرفوعًا.**

● لم أجد من خرَّجه.



الوجه الثاني: هشيم، عن منصور بن زاذان، عن يزيد بن شعيب، عن صفية، موقوفاً.

• هو عند مسدد في "مسنده" - كما في "المطالب العالية" لابن حجر (6/136) -.

دراسة الاختلاف:

الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشيم، عن منصور بن زاذان، عن يزيد بن شعيب، عن صفية، مرفوعاً.

وهذا يرويه إسحاق بن إدريس البصري.

الوجه الثاني: هشيم، عن منصور بن زاذان، عن يزيد بن شعيب، عن صفية، موقوفاً.

وهذا يرويه مسدد.

هكذا اختلف على هشيم، فإسحاق بن إدريس يرويه مرفوعاً، ومسدد يقفُ الحديث، والمحفوظ عن هشيم

هو ما صوبه الدارقطني، فقال: وقول مسدد أشبه بالصواب. وذلك أن إسحاق لا يذكر بجانب مسدد، فإسحاق

يقول عنه البخاري: تركه الناس<sup>(xlv)</sup>، وأما مسدد فهو الثقة الثبت الحافظ.

والحديث من وجهه الراجح لم يتبين لي؛ فرجاله ثقاة سوى يزيد بن شعيب، وهو مولى صفية، ترجم له

البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً<sup>(xlvi)</sup>.

المبحث الرابع: المرويات المعللة بالإرسال.

الحديث السابع: قال الدارقطني في "العلل" (4/203) ح: 509 :

وسئل عن حديث موسى بن طلحة، عن أبيه لما أصيبت أصبعه يوم أحد، قال: حس، فقال له النبي ﷺ:

«لو قلت: بسم الله؛ لرأيت بيتاً بيني لك في الجنة وأنت في الدنيا».

فقال: يرويه هشيم، واختلف عنه؛

فقال: محمد بن أبي غالب، عن هشيم، عن إبراهيم بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة،

عن أبيه.

وأرسله سريج، عن هشيم.

والمرسل أصح.

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشيم، عن إبراهيم بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، عن أبيه.

● أخرج أبو نعيم في "فضائل الخلفاء" ح: 105 من طريق عبد الله بن أحمد الدورقي، عن مُجَّد بن أبي غالب به، بنحوه.

● وأخرجه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" ح: 157، وابن عساكر في "تاريخه" (71/25) من طريق أبان بن سفيان الموصلي، عن هشيم بن بشير به، بنحوه، إلا أنه سَمَّى شيخ هشيم: إبراهيم بن مُجَّد بن طلحة<sup>(xlvii)</sup>.

الوجه الثاني: هشيم، عن إبراهيم بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، أن موسى بن طلحة، مرسلًا.

● أخرج أحمد في "فضائل الصحابة" ح: 1294 عن هشيم بن بشير به، بنحوه.

#### دراسة الاختلاف:

الحديث يرويه هشيم بن بشير، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: هشيم، عن إبراهيم بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، عن موسى بن طلحة، عن أبيه.

وهذا يرويه مُجَّد بن أبي غالب، وأبان بن سفيان الموصلي.

الوجه الثاني: هشيم، عن إبراهيم بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، أن موسى بن طلحة، مرسلًا.

وهذا يرويه سريج بن يونس، وأحمد بن حنبل.

هكذا اختلف على هشيم في وصل الحديث وإرساله، والاعتماد في وصل الحديث على مُجَّد بن أبي غالب،

فقد وثَّقه الخطيب البغدادي<sup>(xlviii)</sup>، وأما أبان بن سفيان فهو متروك الحديث، قال الدارقطني: جزريٌّ متروك<sup>(xlix)</sup>.

وروى الحديث مرسلًا سريج بن يونس، وأحمد بن حنبل، وهم ثقتان، وعليه: فالذي يظهر -والله أعلم-

أن المحفوظ عن هشيم أنه يرويه عن إبراهيم بن عبدالرحمن، مرسلًا؛ فمن يرويه أوثق وأحفظ، وهو ما صححه

الدارقطني

والحديث من وجهه الراجح لم يتبين لي، وهو يعتبر من أفراد هشيم، ولذا قال الدارقطني: تفرد بن هشيم؛

وهو من قديم حديثه<sup>(1)</sup>.

## الختامة:

الحمد لله على فضله وتوفيقه أولاً وآخرًا، وفي الختام أدون النتائج التالية:

**أولاً:** تعددت أنواع مرويات هشيم بن بشير المعللة عند الدارقطني في "العلل"، وهي: الاختلاف بزيادة راو، وعددها ثلاثة، والاختلاف بإبدال راوٍ بغيره، وعددها واحد، والاختلاف رفعًا ووقفًا، وعددها اثنان، والاختلاف وصلًا وإرسالًا، وعددها واحدًا، تلك سبعة أحاديث.

**ثانيًا:** بلغ عدد الرواة عن هشيم بن بشير تسعة وعشرين راويًا، منهم عشرون راويًا من الثقات، وثلاثة من أهل الصدق، وستة هم ضعفاء جدًا.

**ثالثًا:** كافة الأحاديث المعللة في الدراسة هي اختلافات إسنادية، والأهم من ذلك أن الاختلافات هي من أصحاب هشيم، وليست من هشيم نفسه.

**رابعًا:** بلغت أحاديث البحث سبعة أحاديث: الصحيح منها اثنان (الرابع، والخامس)، والضعيف ثلاثة (الأول، والثاني، والثالث)، وأما السادس والسابع فلم يتبين لي حكمهما.

**خامسًا:** عامة أحاديث الدراسة حكّم عليها الدارقطني سوى الحديث الأول، وتنوعت عباراته بالحكم على الوجه الراجح، فتارة يصفه بالصحة، كقوله: وهو الصحيح، أو والصحيح عن هشيم، أو كونه أصح، وتارة يعبر عنه بأنه المحفوظ، وتارة يقول: وقول فلان أشبه بالصواب.

**سادسًا:** لم يصرح الدارقطني بقريظة من قرائن الترجيح، ولكن ذلك يستنبط من صنيعه، فمن القرائن: الكثرة (وذلك في الحديث الثاني والثالث والخامس)، والأحفظية (وذلك في الحديث السادس والسابع)، والترجيح بالطرق خارج المدار (وذلك في الحديث الخامس).

**سابعًا:** من خلال الدراسة تبين لي أسباب الضعف التي وقعت في الأحاديث التي أعلاها الدارقطني، وهي: ضعف شيخ هشيم (كما في الحديث الأول)، أو الانقطاع (كما في الحديث الثاني)، أو تدليس هشيم (كما في الحديث الثالث).

**وأخيرًا،** أوصي بمتابعة الاستفادة من الإرث الغزير للإمام الدارقطني، لا سيما كتابه "العلل"، وذلك بدراسة الأحاديث المعللة لبعض الرواة الذين لم تُدرَس مروياتهم، أو ما خولف فيه بعض الرواة مما نص عليه الدارقطني، والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

## فهرس المصادر والمراجع:

- الإسفرابيني، يعقوب بن إسحاق أبو عوانة. (1435هـ). المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، تحقيق: فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية. ط1. نشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الأصهباني، أحمد بن عبد الله أبو نعيم. (1394هـ). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. (د.ط.). مكتبة السعادة، القاهرة.
- الأصهباني، أحمد بن عبد الله أبو نعيم. (1417هـ). فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، تحقيق: صالح العقيل. ط1. نشر: دار البخاري، المدينة المنورة.
- الأصهباني، إسماعيل بن مُجَّد. (1414هـ). الترغيب والترهيب، تحقيق: أيمن شعبان. ط1. نشر: دار الحديث، القاهرة.
- البخاري، مُجَّد بن إسماعيل. (1396هـ). الضعفاء الصغير، تحقيق: محمود زايد. ط1. نشر: دار الوعي، حلب.
- البخاري، مُجَّد بن إسماعيل. (1422هـ). صحيح البخاري، تحقيق: مُجَّد الناصر. ط1. نشر: دار طوق النجاة، (د.م).
- البخاري، مُجَّد بن إسماعيل. (د.ت). التاريخ الكبير، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي. (د.ط.). نشر: دائرة المعارف العثمانية، حيد آباد الدكن.
- البزار، أحمد بن عمرو. (1408هـ). البحر الزخار. تحقيق: محفوظ الرحمن، وآخرون، ط1. نشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- البلخي، عبد اللخه بن أحمد. (1421هـ). قبول الأخبار ومعرفة الرجال، تحقيق: أبو عمرو الحسيني. ط1. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- البوصيري، أحمد بن أبي بكر. (1420هـ). إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق: دار المشكاة بإشراف ياسر إبراهيم. ط1. نشر: دار الوطن، الرياض.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. (1412هـ). معرفة السنن والآثار، ت: عبد المعطي أمين قلعجي. ط1. دار الوعي، حلب.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. (1423هـ). شعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق: عبدالعلي عبدالحامد. ط1. دار الرشد، (د.م).

- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. (1432هـ). السنن الكبير، تحقيق: عبدالله التركي. ط1. دار هجر، القاهرة.
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. (1436هـ). الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، ت: محمود النحال. ط1. مكتبة الروضة، القاهرة.
- الجرجاني، أبو أحمد بن عدي. (1418هـ). الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل عبدالموجود، وعلي معوض. ط1. دار الكتب العلمية، بيروت.
- الجوهري، علي بن الجعد. (1410هـ). مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر حيدر. ط1. مؤسسة نادر، بيروت.
- الحاكم، محمد بن عبد الله. (1411هـ). المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى عبدالقادر. ط1. نشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن حجر، أحمد بن علي. (1403هـ). تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ت: د. عاصم ابن عبدالله القريوتي. ط1. مكتبة المنار، (د.م).
- ابن حجر، أحمد بن علي. (1415هـ). الإصابة في تمييز الصحابة، ت: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض. ط1. دار المعرفة، (د.م).
- ابن حجر، أحمد بن علي. (1419هـ). المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، تنسيق: د. سعد بن ناصر الشثري. ط1. دار العاصمة، الرياض.
- الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت. (1422هـ). تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1403هـ). الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبدالرحمن القشقرى. ط1. نشر: مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1405هـ). العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن. ط1. دار طيبة، الرياض.
- الدارقطني، علي بن عمر. (1424هـ). السنن، تحقيق: شعيب الارنؤوط، وآخرون. ط1. دار الرسالة، بيروت.
- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن. (1412هـ). السنن، تحقيق: حسين سليم. ط1. نشر: دار المغني، الرياض.

- الذهبي، مُجَّد بن أحمد بن عثمان. (1382هـ). ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي البجاوي. ط 1. دار المعرفة، بيروت.
- الذهبي، مُجَّد بن أحمد بن عثمان. (1405هـ). سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. ط 3. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الذهبي، مُجَّد بن أحمد بن عثمان. (1419هـ). تذكرة الحفاظ. ط 1. دار الكتب العلمية، بيروت.
- الرازي، عبدالرحمن بن مُجَّد بن إدريس. (1371هـ). الجرح والتعديل، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي. ط 1. نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند.
- الرازي، عبدالرحمن بن مُجَّد بن إدريس. (1427هـ). علل الحديث، تحقيق: فريق من الباحثين. ط 1. نشر: مطابع الحميضي، الرياض.
- الرحيلي، عبدالله. (د.ت). الإمام الدارقطني وآثاره العلمية، ط 1. نشر: دار الأندلس الخضراء، جدة.
- السبكي، عبد الوهاب. (1413هـ). طبقات الشافعية الكبرى، ت: مُجَّد محمود الطناحي، و د. عبدالفتاح الحلو. ط 2. دار هجر، القاهرة.
- السجستاني، سليمان بن الأشعث أبو داود. (1408هـ). المراسيل، ت: شعيب الأرنؤوط. ط 1. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- السجستاني، سليمان بن الأشعث أبو داود. (1431هـ). السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، و مُجَّد كامل. ط 1. دار الرسالة العالمية، بيروت.
- ابن شاهين، عمر بن أحمد. (1415هـ). شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، تحقيق: عادل مُجَّد. ط 1. نشر: مؤسسة قرطبة، (د.م).
- الشيباني، أحمد بن مُجَّد بن حنبل. (1403هـ). فضائل الصحابة، ت: د. وصي الله مُجَّد عباس. ط 1. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الشيباني، أحمد بن مُجَّد بن حنبل. (1420هـ). مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، ت: طارق بن عوض الله. ط 1. مكتبة ابن تيمية، الرياض.
- الشيباني، أحمد بن مُجَّد بن حنبل. (1421هـ). المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون. ط . دار الرسالة، بيروت.
- الشيباني، أحمد بن مُجَّد بن حنبل. (1422هـ). العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية ابنه عبدالله، تحقيق: وصي الله عباس. ط 2. دار الخاني، الرياض.

- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. (1436هـ). المصنف، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل. ط1. نشر: دار التأصيل، القاهرة.
- الطبراني، سليمان بن أحمد. (1415هـ). المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي. ط2. نشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- الطبراني، سليمان بن أحمد. (د.ت). المعجم الأوسط، تحقيق: طارق عوض الله. (د.ط). دار الحرمين، القاهرة.
- الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة. (1414هـ). شرح معاني الآثار، للطحاوي، تحقيق: محمد النجار، ومحمد سيد. ط1. نشر: عالم الكتب، بيروت.
- الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة. (1415هـ). شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط1. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الطيالسي، سليمان بن داود. (1419هـ). المسند، تحقيق: محمد التركي. ط1. دار هجر، القاهرة.
- العبسي، عبد الرحمن بن محمد أبو بكر بن أبي شيبه. (1431هـ). المصنف، تحقيق: محمد عوامة. ط2. نشر: دار القبلة، جدة.
- ابن عساكر، علي بن الحسين. (1413هـ). مدح التواضع ودم الكبر، تحقيق: محمد النابلسي. ط1. نشر: دار السنابل، دمشق.
- العسكري، الحسن بن رشيق. (1425هـ). جزء الحسن بن رشيق العسكري عن شيوخه من الأمالي، تحقيق: جاسم الفجي. ط2. نشر: مكتبة الأثر، دار غراس، (د.م).
- الفارسي، علاء الدين علي بن بلبان. (1408هـ). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرنؤوط. ط1. مؤسسة الرسالة، بيروت.
- القزويني، محمد بن يزيد بن ماجه. (1431هـ). السنن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. ط1. دار الرسالة العالمية، بيروت.
- القشيري، مسلم بن الحجاج. (د.ت). صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. ط1. نشر: دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1418هـ). البداية والنهاية، ت: د. عبدالله التركي، ط1، دار هجر، (د.م).

- الكرمانى، حرب بن إسماعيل. (1434هـ). مسائل حرب بن إسماعيل الكرمانى، تحقيق: مُجَّد السريى. ط1. نشر: مؤسسة الريان، بيروت.
- المخلص، مُجَّد بن عبد الرحمن البغدادى. (1429هـ). المخلصيات، ت: نبيل سعد الدين جرار. ط1. نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.
- المروزى، أحمد بن على. (د.ت). مسند أبى بكر الصديق، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (د.ط). نشر: المكتب الإسلامى، بيروت.
- المري، يحيى بن معين. (1399هـ). تاريخ ابن معين -رواية الدورى-، تحقيق: أحمد مُجَّد نور. ط1. نشر: مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى، مكة المكرمة.
- ابن المنذر، مُجَّد بن إبراهيم. (1405هـ). الأوسط فى السنن والإجماع والاختلاف، تحقيق: صغير أحمد. ط1. نشر: دار طيبة، الرياض.
- ابن منيع، مُجَّد بن سعد. (1388هـ). الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس. ط1. نشر: دار صادر، بيروت.
- الموصلى، أحمد بن على أبو على. (1414هـ). المسند، لأبى على، تحقيق: حسين سليم. ط1. دار المأمون، دمشق.

(i) شرح علل الترمذى، لابن رجب (339/1).

(ii) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع، للخطيب البغدادى (385/2).

(iii) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع، للخطيب البغدادى (385/2).

(iv) تاريخ الإسلام (576/8).

(v) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادى (130/16).

(vi) تاريخ ابن معين -رواية الدورى- (389/4).

(vii) التاريخ الكبير، للبخارى (242/8).

(viii) تهذيب الكمال، للمزى (272/30).

(ix) تهذيب الكمال، للمزى (272/30).

(x) التاريخ الكبير، للبخارى (242/8).

(xi) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادى (130/16).

(xii) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادى (130/16).

(xiii) الكامل فى ضعفاء الرجال، لابن عدى (181/1).

(xiv) تذكرة الحفاظ، للذهبي (183/1).

(xv) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادى (130/16).

(xvi) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادى (130/16).



- (xvii) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (130/16).
- (xviii) تهذيب الكمال، للمزي (287/30).
- (xix) الطبقات الكبرى (313/7).
- (xx) سنن النسائي (321/8).
- (xxi) تعريف أهل التقديس، لابن حجر ص 47.
- (xxii) انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (313/7)، التاريخ الكبير، للبخاري (242/8).
- (xxiii) سير أعلام النبلاء، للذهبي (449/16).
- (xxiv) تاريخ بغداد (487/13).
- (xxv) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (487/13)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (93/43)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (449/16)، طبقات الشافعية، للسبكي (462/3).
- (xxvi) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (487/13)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (93/43)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (451/16)، طبقات الشافعية، للسبكي (463/3).
- (xxvii) تاريخ دمشق، لابن عساكر (96/43).
- (xxviii) تاريخ بغداد (487/13).
- (xxix) تاريخ بغداد (487/13).
- (xxx) سير أعلام النبلاء (450/16).
- (xxxi) البداية والنهاية (317/11).
- (xxxii) سير أعلام النبلاء (450/16).
- (xxxiii) انظر: الإمام الدارقطني وآثاره العلمية، لعبدالله الرحيلي ص 180، فقد تتبع مؤلفات الدارقطني الموجود منها والمفقود.
- (xxxiv) انظر: الكامل، لابن عدي (178/3).
- (xxxv) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (58/2).
- (xxxvi) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد -رواية ابنه عبدالله- (436/1) (156/2).
- (xxxvii) التاريخ الكبير (245/7)، الضعفاء الصغير ص 118.
- (xxxviii) سنن أبي داود ح: 4948. انظر: المراسيل، لابن أبي حاتم ص 113، السنن الكبير، للبيهقي (398/19).
- (xxxix) التاريخ الكبير، للبخاري (167/3).
- (xl) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (347/3).
- (xli) مسائل الإمام أحمد - رواية أبي داود ص 388.
- (xlii) هكذا في المطبوع، والمقصود: إسماعيل بن أبي خالد، فلعل الهروي اختصرها، أو سقطت كلمة "ابن".
- (xliii) قبول الأخبار، للبلخي (372/1).
- (xliv) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (32/7).
- (xlv) التاريخ الكبير (382/1).
- (xlvi) التاريخ الكبير (340/8)، الجرح والتعديل (271/9).
- (xlvii) وقد خالف أبان بن سفيان جميع الرواة عن هشيم في تسمية شيخه إبراهيم بن محمد، وهو خطأ؛ فجميع من يروي عن هشيم وإن اختلفوا في وصل الحديث وإرساله، يقولون: إبراهيم بن عبدالرحمن مولى آل طلحة، وهو الصواب. ولم أذكر ذلك وجهًا في الاختلاف؛ لاشتراط في

البحث الاقتصار على الأوجه التي يذكرها الدارقطني.

(xlvi) تاريخ بغداد (239/4).

(xlix) الضعفاء والمتروكون ص 258.

(1) تاريخ دمشق، لابن عساکر (71/25)، الإصابة، لابن حجر (432/3).



p-ISSN: 1652 - 7189

e-ISSN: 1658 - 7472

Volume No.: 10

Issue No.: 39 ... April – June 2024

G

# Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

017 7223212 دار المنار للطباعة

Email: [buj@bu.edu.sa](mailto:buj@bu.edu.sa)

<https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs>